وتوفي بالكوفة سنة اربع وقيل سنة ثلث وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل خمس ومائة
وكانت وفاته فجأة وكانت امه من حلوان قلت بنا فيه ما روى عنه انه ولد سنة حلوان ما سبق
من اقامته في البطن سنتين وشراحيل بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف حاء مهملة مكسورة
ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام والشعبي بفتح الشين المثلثة وسكون العين المهملة
وبعدها باء موحدة نسبة الى شعب وهو بطن من همدان كذا في وفيات الاعيان لابن خلكان

ومنهم ابو امية شريح القاضي رضي الله عنه ذكر في تاريخ ابن خلكان وعنه نقل المؤلف انه شريح
بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع
بتشديد المثناة من فوق المكسورة الكندي وثور بن مرتع هو كندة وفي نسبه اختلاف كثير
وهذه الطريق اصحها وهو من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب
على الكوفة فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين امتنع فيها
من القضاء ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء ذا فطنة وذكاء ومعرفة
وعقل واصابة وقال ابن عبد البر وكان شاعرا مجيدا وهو احد السادات الطلس وهم اربعة
عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب المثل في الحلم
والقاضي شريح المذكور والاطلس الذي لا شعر في وجهه وكان مزاحا فدخل عليه علي بن ارطات
عدي فقال له اين انت اصلحك الله فقال بينك وبين الحائط فقال اسمع مني فقال اسمع
فقال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت عندكم قال بالرفاء والبنين
قال واردت ان ارحلها قال الرجل احق باهله قال وشرطت لها دارها قال الشرط املك قال
فاحكم الآن بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة
من قال بشهادة ابن اخت خالتك وروي ان علي بن ابي طالب دخل مع خصم على القاضي
شريح فقام له فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال ان خصمي لو كان مسلما
لجلست بجنبه وروي ان عليا رضي الله عنه قال اجمعوا لي الفقراء فاجتمعوا في رحبة المسجد
فقال اني اوشك ان افارقكم فجعل يسألهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح
ساكت فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس ومن افضل العرب وروى
ان

ان زياد بن ابيه كتب الى معاوية يا امير المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك
فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه الطاعون
في يمينه فجمع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شريح وعرض عليه ما اشار
به الاطباء فقال لك رزق مقسوم واجل معلوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا
بلا يمين وان كان قد دنى اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سألك لم قطعتها قلت بغضا في لقائك
وفرارا من قضائك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه
استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر جسده
يوما وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين وقيل اثنتين وثمانين وقيل ثمانين وهو ابن مائة وعشرين
سنة وقيل مائة وثمانية سنة والكندي بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهملة نسبة الى كندة
كذلك وهو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن عفير بن الحارث بن مرة بن ادد وسمي
كندة لانه كند اباه نعمته اي كفرها انتهى ملخصا

ومنهم الاحنف بن قيس التابعي رضي الله عنه قال ابن خلكان وهو ابو الضحاك بن قيس
ابن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن زيد بن مناة بن تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه صخر وهو يضرب به المثل في الحلم
كان من سادات التابعين رضي الله عنهم ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وشهد
بعض الفتوحات منها قاسان وذكر الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف
ما صورته ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم الى الاسلام كان الاحنف فيهم فلم يجيبوا
الى الاجابة فقال لهم الاحنف انه يدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملائمها فاسلموا واسلم
الاحنف ولم يفد الى رسول الله فلما كان زمن عمر وفد عليه وكان من جلة التابعين واكابرهم وكان سيد
قومه موصوفا بالعقل والدهاء والعلم والحلم روى عن عمر وعن عثمان وعن علي رضي الله عنهم
وروى عنه الحسن البصري واهل البصرة وشهد مع علي بن ابي طالب وقعة صفين ولم يشهد وقعة
الجمل مع احد الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان ولما استقر الامر لمعاوية
دخل عليه يوما فقال له والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كانت حزازة في قلبي الى يوم القيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)